

مجمع الأمثال

3207 - أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزٍ .

قيل : لما سار خالد بن الوليد B إلى مُسَلِّمَةَ وَقَاتَلَهُ وَفَرَّغَ مِنْ قِتَالِهِ أَقْبَلَ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ فَلَقِيَ هُرْمُزَ بَكَاطِمَةَ فِي جَمْعٍ أَعْظَمَ مِنْ جَمْعِ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَعْدَى لِلْعَرَبِ وَالْإِسْلَامِ مِنْ هُرْمُزٍ وَلِذَلِكَ ضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فَقَالُوا : أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزٍ قَالُوا : فَخَرَجَ إِلَيْهِ خَالِدٌ فَدَعَاهُ إِلَى الْبِرَازِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ هَرْمَزٌ فَقَتَلَهُ خَالِدٌ وَكَتَبَ بِخَبْرِهِ إِلَى الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَنَفَّسَ لَهُ سَلَابِيَهُ فَبَلَغَتْ قَلْنَسُوتُهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَكَانَتِ الْفُرْسُ إِذَا شَرَّ فَتَرَ الرَّجُلَ فِيمَا بَيْنَهُمْ جَعَلَتْ قَلْنَسُوتَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ